

در سيدة طامبوس

مخترع الفس انطونيوس شيلي اللباني

٢

كسب خزائن الخطبة

كانت خزائنه حافلة بنبات الكسب الخطية الثمينة النادرة ، فامتدت اليها الايدي فبهتها وشتتها بعد بيع مطبعته . ولم يبقَ منها إلا بعضها فالتفت قسماً منها العفونة والرطوبة والمث التي أعلمت فيها انبيا ، فتقبتها واكلت حروفها ، وقد صانها الرئيس في خزانة مقفلة . واليك وصف ما بقي منها :

١ كتاب «تسهيل صعوبات الكتاب المقدس» تأليف الاب الفاضل النليل والمأمم الجليل المطران سمان الحصري^(١) تليذ مدرسة رومية العظمى ومطران دمشق الشام صنفه سنة ١٧٣٠ ميسجية . مجلد ضخيم بخط كرشوني ، يقع في ٤٦٠ صفحة ، بطول ٣٢٤ سنتيمترًا ، وعرض ٢٣ س ، ووزنه من البادي الثقيل . ويقول مؤلفه المطران سمان بن يوسف عواد الحصري في مقدمته انه جمع تقاسير هذه الصعوبات من كتب الآباء القديسين والعلماء ، وعدل عن ذكر اسماهم جأ بالاختصار ، إلا انه أثبت اسما ذوي الآراء . والاقوال المتضاربة في الشروح وبعد ان استوفى المؤلف الشرح وحل ما عسر رصمب من اقوال وامثال وروايا (روايات) التوراة والانبيا . بتفسير ما تحتوي عليه من الاشارات

(١) انتخب بطريركاً في ١٦ اذار سنة ١٧٤٣ ، وتوفي في دير سيدة مشوشة في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦ ، راجع سلة البطاركة للشرتوني ص ٥٥ ، ولائحة مؤلفات هذا البطريرك في كتاب المخطوطات الرية للعلامة الاب شيخو ، ص ١٤٩ وما يليها .

والدلائل واختصرها اختصاراً شاملاً معاني مناقضاتها باجوبة ومائل ، ورفع الشك عن قلوب المشكين ببعضها وتشم ذلك بالتحصيح الاوفى والتصريح الأشفى ، أثر ان يمد يد الترجمة بتفسير معاني الانجيل المقدس وما يجتويه من الاشياء التي تحمل عقل القاري والسامع الى المحذور وأوضح ما تنطوي عليه بعض الامثال وتشير اليه الالفاظ والاقوال . . . وتخطى ايضاً الى حل صوبات رسائل القديس بولس ومار يعقوب ومار بطرس ومار يوحنا . . . الخ الى ان قال : « ان هذا الكتاب يعني القاري عن تقلب كتب الآباء القديما . وتفتيش مصاحف المترجمين والعلماء » (باختصار عن المقدمة)

وجاء في آخر هذا الكتاب ما حرفيته :

« طلع يده الثانية الخفيبر في الكهنة النفس بواقم الحدتي الراهب اللباني وكان النجاز من هذا الكتاب المبارك في سنة ايام خلت من شهر شباط المبارك سنة الف وسبعمائة وثمانين لتجدد الاهلي وكان ذلك في زمان رئاسة الاب مرقوس الكفعاي الرئيس السام الكلي الاحترام في دير سيدة طاميش في زمان رئاسة الاب زكريا العجلوني الرئيس الاكرم على الدير المذكور اللبانيين . . . »

« وقد اوقف هذا الكتاب لمدرسة دير برنين لاجل افسادة الاخوة الدارين الاب مبارك (حليجل) البكتناوي الرئيس السام اللباني سنة ١٨٢٩ في ١٣ شباط . »

وقد علقت على هذا الكتاب هذه الافادة وهي :

« في سنة ١٧٢٩ في اول تشرين الثاني صار مطر عظيم كمثل العوفان ومن ثمة المنزل حمل نحو الكلب حلة عظيمة واخذ الجبر صبح . »

٢ كتاب العلم الطبيعي

« هو ما يتعمر بذوات الاشياء الطبيعية ولواحقها ووضوعه الخاص هي الاجسام الموجودة بما هي واقفة في التنبير وبما هي موصوفة بانحاء المركبات والسكنات ، والشئ . إما انه متمتع او غير متمتع ، والنبر المتمتع إما ممكن او موجود ، والوجود إما جوهر او عرض ، والجوهر إما خالق او مخلوق ، والجوهر المخلوق إما بسيط او مؤلف . »

وهذا الكتاب تأليف القس يوسف السعاني الحصري تلميذ مدرسة المارونية برومية . عدد صفحاته ٥٢٢ صفحة ، طوله ٢١٤ سم وعرضه ١٥ سم ، خطه بالحرف الكرشوني القس اسطفانوس (البجليدي) الراهب اللباني في دير مار بطرس ومرجلين برومية سنة ١٧٣٣ مسيحية

٣ كتاب تذكارات ووحانية مفيدة مقتطفة من سيرة القديس كولوس

يوروماوس مطران مدينة ميلانو . جاء في آخره :
« قد استخرج هذا الكتيّب الصنبر المبرم الكبير النفع من اللغة الافرنجية الى اللغة
المرية القس ينفوب الماروني الماي لاجل منفعة القريب » (١) .

وقد أُضيف اليه بعض فوائد روحية مفيدة لمن يقرأ ويسمع . ثمّ تأملات
مختصرة على عدد ايام الشهر نقلها من اللغة الافرنجية الى اللغة المرية الشدياق
يوسف سليل مدرسة الموارنة برومية العظمى . ثمّ مرآة الراهب كاملة للسيد
فرحات ، وهي التي طبعتها نافضة في كتاب المحاورات الرهبانية . وهذا الكتاب
نسخه بالكرشوني القس جرجس . قشّرع (القسطاري) الراهب اللبناني في ٥
كانون الاول سنة ١٧٣٠

٤ التحفة السرية للمطران جرماتوس فرحات خط يوسف سابا حقر سنة
١٨٢٧ في ٢٨ نيسان

٥ كتاب في الصلاة العقلية اي تفسير الفضائل الالهية ، مخروم من آخره ،
تأليف القس بطرس بن عبدالله بن اسحق البتروني التولاني واعظ مدينة حلب
٦ كتاب تأملات واخبار روحية ، كتب سنة ١٧٧٨

٧ شهادات وامثلة مقتطفة من كتاب اباطيل العالم لاجل مساعدة الواعظين .
خط الشدياق يوسف مارون تلميذ اسطفانوس مطران البترون سنة ١٧٤٠

٨ فصل الخطاب للمطران فرحات ، خط يوسف مارون الطرابلسي الانجيلي
تلميذ اسطفانوس مطران البترون ، في ٢٩ ايلول سنة ١٧٤٦ . وجاءت في
آخره هذه العبارة : « بلغ مقابلة على المسودة بخط مؤلفه صح »

٩ ديوان المطران فرحات

١٠ كتاب يحتوي حياة بعض القديسين كالقديس مارون الناسك ،
والقديس افرام ، والقديس ريشا ، وترجمة مرهم المصرية . . . الخ كعبه
بالكرشوني القس جرجس قشّرع ، في ٦ آذار سنة ١٧٦٨ بدير ظاميش .

١١ مختصر السبع رذائل وما يقابلها اعني السبع فضائل ، ويقيم هذا
الشرح الى ستة عشر فصلاً .

(١) طُبع هذا الكتاب في مطبعة برنابا برومية سنة ١٧٣٩

١٢ مختصر بعض العلوم التي وضعها يعقوب الرهاوي الميرن فيها عن خلقه
الملائكة والعالم والافلاك والنيرات والمكونات جميعها . خط عداقه يزبك
المكرزل ، سنة ١٨٢٦ .

١٣ رسالة مختصرة في عبادة الرديّة للبعد الحقير القس اسطفانوس بن
ورد" الماروني تلميذ مدرسة الموارنة برومية جاء في آخرها : كتبت سنة ١٧٨٠

١٤ تفسير الانجيل لكرزيبوس الحجري اليسوعي . مجلد ضخم ، ترجمه الى
العربية القس يوسف الباني الحلبي الماروني سنة ١٧٢١ . خط الحوري مارون
الاشقر بيت شباب ، سنة ١٨٤١ ، كته بامر الاب العام اللبناني عنونيل
الشبابي .

١٥ الدرّ المنتور في تفسير الزبور لاحد الرهبان اليسوعيين . مجلد كبير ،
خطه عربي . كنانسي جميل . جاء في آخره : « علّقه بيده الغانية جبرائيل القس
الراهب اللبناني في ايار سنة ١٧٨٦ » .
(لها بقية)

(١) راجع مؤلفاته في كتاب المخطوطات المريّة ، ص ٣١٠

وصف الرهبانه

كان من عادة ابن المستر (٨٦١ - ٩٠٨) ان يبكر للصبح بالقرب من دير عبدون
بالمطيرة ، وهي قرية في ضواحي سمرام . فقال في ذلك ، وفيه وصف للرهبان لا يزال صادقاً
منذ أكثر من الف سنة :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر
فطالما نبهتني للصبح بها ،
اصوات رهبان دير ، في صلاتهم
منزّنين على الاوساط ، قد جعلوا
ودير عبدون ، هطال من المطر !
في غرة الفجر ، والعصفور لم يطير ،
سود المداوع ، تعارين في الحجر ،
على الرووس اكاليلاً من الشعر .

